

لاقتني جماعه ... وكلهم قناعه
بالطبقات الكادحه ... وقيادة الفقرا

X

وأنا من الشعبيه ومبادئه اشتراكيه
وانت يا اقطاعي كتابه سميره

X

لاقتني دوريه من الجبهه الشعبيه
ودمرت دبابه ونص مجزره

X

لا يزال بنذاكر عبد الرحيم جابر
هو بسجنه ماير مهما صار وجري

أما هذه المقاطع من هتافات المظاهرات والتي سجلها احد مناضلي الجبهة الديمقراطية ، فهي تحدد الخط اليساري خطأ سياسيا ، وتوضح مبدأ إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة تحت ظل راية اليسار — راية الحرية ، وتنادي بحق الشعب وحده في تقرير المصير . أما النص مسجل في ربيع عام ١٩٧٤ بالقرب من مخيم صبرا ، مع بداية طرح فكرة « السلطة الوطنية الفلسطينية على أي جزء يتم تحريره من فلسطين » . ولقد رأينا كيف تحول هذا الشعار الشعبي الى مبدأ أقرته الثورة ، ثم اعترف به العرب في مؤتمر الرباط وأخيرا أقرته الأمم المتحدة . تقول كلمات هذه المقاطع :

راية اليسار يا راية الحريه / من غار الغاز يا جبهه ديموقراطيه
راية اليسار طيري لغوق وعلي / ومن كل الارض لنطرد المحتل
نبني السلطه الوطنيه المستقله
راية اليسار علي لغوق وطيري / شعبي وحده اللي يقرر المصير

وكما أن غنح طرحت شعار « الفكر ينبع من فوهة البندقية » فان أغاني انصارها تدور حول رفض الهزيمة ومعانقة البندقية كوسيلة وحيدة للتحرير . وهذا نموذج لذلك المنطلق الفكري والذي سجل في صيف عام ١٩٧٠ في معسكر أشبال فتح بالقرب من مخيم البقعة :

لا تخزني يا فلسطين / عندك أشبال مدربين
عندك أشبال تريد الموت / واللى يموت خليه يموت
خليه يزور المقبره / يكون شهيد العاصفه

٣ — الترحيب الجماهيري بالثورة

كثيرة هي الاشعار الشعبيه التي أشادت بالثورات الفلسطينية المتعاقبة منذ عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٦٤ . وكثيرة هي المواقف التي أبرزت التعاطف الشعبي مع النضال الوطني ضد الانتداب البريطاني والاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي . أما الثورة الحالية التي يخوضها شعبنا وحرب التحرير الشعبيه الطويلة الابد التي يخوضها ضد الاحتلال فقد لاقت تعاطفا جماهيريا بشتى الاشكال سواء على الساحة الفلسطينية او الساحة العربيه . وأصبح الحكام العرب يقدرون أهمية العمل الفدائي في حماية شرف الامه العربيه فضلا عن أنه دفاع عن فلسطين . ووجدت « ثورة الفاتح من كانون ٦٥ »